المجتمع الذكوري والتنشئة الاجتماعية للفتاة

أ.د. بسمة رحمن عودة الصباح الباحثة:. ساره صباح حمزه القريشي

كلية الآداب / جامعة القادسية

besma.oudah@qu.edu.iq tamarasabah1992@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠١٩/١٢/٣٠

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/٢/١١

الخلاصة

يشير البحث الى التعرف على واقع التنشئة الاجتماعية للفتاة في المجتمع الذكوري والاسباب والاثار التي تتركها التنشئة الذكورية على الفتاة ، ان التنشئة الاجتماعية هي عملية يتعرض لها الفرد منذ ولادته حيث تعمل على اكسابه انواع شتى من انماط التفكير ذلك لان التفكير يعد الاداة الاساسية في توعية الفرد ويمكنه من القيام بأعمال مهمه ، وقد سعى البحث الحالي عن الاجابة على عدة اسئلة منها :ماهي طبيعة التنشئة الاجتماعية للفتاة في المجتمع العراقي ؟ وما هي اسباب التنشئة الاجتماعية الذكورية للفتاة ؟ وما هي الاثار السلبية المترتبة على التنشئة الاجتماعية الذكورية للفتاة ؟

الكلمات المفتاحية : المجتمع الذكوري ، التنشئة الاجتماعية ، المجتمع

Male Society and Socialization of the girl

Prof.Dr. Basma Rehman Aouda **Sarah Sabah Hamza**

College of Arts/University of Al-Qadisiyah

besma.oudah@qu.edu.iq tamarasabah1992@gmail.com

Receipt date: 30/12/2019

Date of acceptance: 11/2/2020

Abstract

The research indicates the recognition of the reality of the socialization of the girl in the male society and the reasons and effects of the male upbringing on the girl, that socialization is a process that the individual is exposed to since his birth as it works to acquire various types of patterns of thinking that is because thinking is the primary tool in educating the individual and can From carrying out important tasks, the current research sought to answer several questions, including: What is the nature of socialization of a girl in Iraqi society? What are the causes of male socialization of the girl? What are the negative effects of the male socialization of the girl?

Keywords: Male Society , Socialization , Society

المبحث الاول
الاطار العام للبحث
اولا: عناصر البحث

مشكلة البحث

ان التنشئة الاجتماعية هي عملية يتعرض لها الفرد منذ ولادته حيث تعمل على اكسابه انواع شتى من انماط التفكير وذلك لان التفكير يعد الاداة الاساسية في توعية الفرد ويمكنه من القيام بأعمال مهمة وللتنشئة الاجتماعية عدة قنوات تبدأ بدور الاسرة في تنشئة الفرد منذ بداية ولادته حيث تكون مهمة الاسرة اساسية في عملية التنشئة ومن ثم يبدأ دور المدرسة فهي تعلمه اساليب الكلام وطرق التعلم وبعدها دور الرفاق والصداقة بعدها دور المجتمع الكبير .

تميزت المجتمعات العربية ومنها المجتمع العراقي بأنها مجتمعات ابوية قائمة على هيمنة الرجل في الاسرة وممارسة سلطته على الفتاة التي تبرز في عدة صور منها التحكم والتحقير والسيطرة والاستهزاء بالمرأة واعطائها مكانة دونية واستمرت هذه الصور عند بعض الاسر ولوقتنا الحاضر ، فنرى تسلط الاباء بقوة على الفتاة من الناحية السيسولوجية والتعليمية والاقتصادية والاخلاقية وغيرها لذلك نجد ان التنشئة الاجتماعية للفتاة تتركز حول فكرة اعتبار الفتاة عورة ويجب الحفاظ عليها وعلى شرفها واخلاقها فهذه تطرح بالمجتمعات العربية على اساس القوه والضعف فظلت المرأة اسيرة السلطة البطريقية*.

هدف البحث

١- التعرف على اسباب التنشئة الاجتماعية الذكورية للفتاة .
٢- التعرف على الاثار السلبية للتنشئة الاجتماعية الذكورية في جميع مجالات حياة الفتاة وعلى الاسرة والمجتمع .
٣- التوصل الى الاستنتاجات .

اهمية البحث

تتضمن الاهمية النظرية للدراسة في أثراء المكتبة بدراسات نظرية حول التنشئة الاجتماعية للفتاة في المجتمع الذكوري والتي من الممكن ان تكون من المراجع المهمة للطلبة وتكون بداية لكثير من الدراسات المتعلقة بحقوق الفتاة في المجتمع العرفي خاصه المجتمع العربي عامة .

ثانيا: تحديد المفاهيم

-التنشئة الاجتماعية

تعرف "لغة" على انها مصدر مشتق من الفعل "نشأ" بمعنى ربي وشب ، بمعنى بلغ حد الصبا ووصل لسن الادراك . ونشأه تنشئة بمعنى رباه ، ومن خلال ذلك يصبح معنى التنشئة الاجتماعية لغويا تلك العملية التي شب فيها الفرد وتعلمها من خلال تفاعله الاجتماعي مع المجتمع الذي يعيش فيه حيث تكون تلك العملية هي نمو وتدامج وانتماء.[١]

اما "اصطلاحا" فتعرف بأنها يولد الفرد كائن عضوي خالصا ومن خلال تفاعله بالمجتمع يقوم بنقله من كائن عضوي بايلوجي الى كائن اجتماعي بمعنى تصبح لديه شخصية اجتماعية كاملة اذ انها تتأثر بالنسق الاجتماعي وتؤثر به ومن اهم صفات اي مجتمع مهما بلغ درجة تعقيده وحجمه ان تحافظ على ديمومتها واستمرارها.(٢)

-المجتمع الذكوري

يعرف "لغة" يرجع مصطلح المجتمع الذكوري الى اللغة اليونانية ويقصد به سلطة "الاب" اي بمعنى الهيمنة والتسلط على العائلة اذ يكون القرار والسلطة بيد الذكر "البطريرك" باعتباره رب الاسرة . وكذلك استخدم المصطلح بالمعنى الديني اذ جاء بمعنى "القديس" "pater" ابانا عند الكنيسة الارثودوكسية.(٣)

وعرف كذلك بأنه نمط من المجتمعات التقليدية التي تحيطها انواع مختلفة من السلوكيات والقيم والانواع المختلفة من التنظيم وبذلك فهو يشكل نسق متميز ذو اشكال مختلفة من ضمنها شكل المجتمع الابوي العربي الذي يعد اكثر ذكورية بالمقارنة مع المجتمعات الاخرى واشد محاصرة لدى ثقافة الفرد وشخصيته وترسيخا لأعرافه وقيمه الاجتماعية التقليدية وتهميشا لاستلاب شخصية المرأة لأنه ذو طابع خاص ونوعي ذو امتداد تاريخي مرتبط بالبيئة الصحراوية القروية والقيم والعادات القبلية(٤). وكذلك اشارت اغلب الدراسات التي ترتبط بشؤون المرأة هناك استثناء وصفي في علاقتها مع الرجل في كل مجالات الحياة الاجتماعية بالرغم من تأثر المجتمع بالأعراف والتقاليد الا انه اعطى الوضع الاستثنائي مكانه للمرأة لكن الهيمنة الابوية لعبت دور فعال لتحديد دور مهم لمكانة الرجل والمرأة ودورهم في الحياة الاجتماعية وفي كافة النشاطات المختلفة التي تقوم بها كلا الجنسين عن طريق توزيع العمل الاجتماعي الذي له علاقة بالإنتاج التي اجريت على ظاهرة عدم المساواة بين الرجل والمرأة.(٥)

ويقصد به ايضا على انه سيطرة الذكر على الانثى وابعاد المرأة وظلمها ونفي مكانتها في المجتمع وذلك لآنه نظام ابوي يهيمن فيه الذكر على الانثى لأنها ادنى درجة منه وتكون هيمنة ذكورية ذات سلطة لا تتقبل النقد والحوار وكل من يخرج من هذا النظام الابوي تفرض عليها العقوبة.(٦)

المبحث الثاني

نماذج من دراسات سابقة

اولا : دراسة عراقية (تشكيل الأدوار الجندرية في مجالات العمل دراسة ميدانية في مديرية تربية الانبار) نبيل جاسم محمد "٢٠١٣"[٧]

اهمية الدراسة

تعد المساواة الاجتماعية احدى القضايا التي حضيت باهتمام كبير من المنظمات الدولية وخصوصا في مجال التنمية المستدامة التي اكدت عليها الامم المتحدة وسبق الاهتمام بها في الاسلام ، اذ ان المساواة بين الجنسين تعكس الى حد كبير المشاركة العامة ونوعية الحياة في الحصول على فرص الحياة، اذ اكدت الامم المتحدة على عاملين اساسيين لقياس المساواة وعدم التميز في العمل هم "الفقر والمساواة في النوع الاجتماعي ".

هدف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى الحصول على بيانات كمية ونوعية للمسؤولين بدراسة الجندر ، وكذلك التعرف على العوامل الاخرى المضافة الى النظام الابوي المسببة لتشكيل الادوار الجندرية في العمل .

المنهج والعينة :

اذ استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، وقام باختيار ١٠٠عينة (مبحوث ،مبحوثة) مقسمين بالتساوي .

توصل الباحث في هذه الدراسة :

١-ان ٨٩% بان المساواة الجندرية تكاد تكون معدومة ، اذا ان المعيقات التي وقفت حجز عثرة امام المساواة الجندرية بلغت بنسبة ٨٠% وهي معيقات اجتماعية ثقافية ، و٨٠% من افراد العينة بان للدولة دور كبير في تشكيل الادوار الجندرية .

٢-اكد ٦٤% من افراد العينة عدم قدرة المجتمع العراقي على تحقيق المساواة في ظل الهيمنة الذكورية .

٣-و٦٠% من افراد العينة اكدوا على ضرورة المشاركة السياسية للمرأة .

ثانيا : دراسة عربية (العنف ضد المراة بين واقع التربية والرجلة) يسلي نبيلة "٢٠٠٩"[٨]

اهمية الدراسة :

اهتمت هذه الدراسة بظاهرة العنف ضد المراة حيث قامت الكثير من المجلات والكتب بوصف ظاهرة العنف وتجلياته على مختلف مجالات الحياة الاجتماعية .

هدف الدراسة :

حاولت الباحثة في هذه الدراسة الكشف عن علاقة العنف التي تعاني منه المراة بالسلطة الابوية التي تحكم البيئة الاجتماعية وكذلك الكشف عن مختلف الصور للعنف المبني على الجندر الذي يدور حول الاناث ، ومدى صدق الاتفاقيات الدولية والقوانين التي تطلب بتغيير مكانة المراة داخل العائلة وخارجها .

العينة والمنهج :

لقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الكمي ، والتاريخي ، والوصفي ، وكان نوع العينة المختارة في هذه الدراسة العينة العشوائية البسيطة التي اشتملت على ١٣٠ مبحوث تمثل مختلف المستويات التعليمية وفئات العمر .

توصلت هذه الدراسة الى :

١-ان هناك تشابه بين عادات المجتمع وتعاليم الدين في التعامل مع الانثى .

٢- ورأي المبحوثين حسب الجنس في القيم والعادات لرفع مكانة وقيمة المراة وجدنا ان اكبر نسبة اخذتها سلب حقوقها الانسانية واستغلالها الجسدي والروحي بنسبة ٢٢,٨% .

٣- كذلك فان اغلبية المبحوثين يرون ان القوامة في الآية الكريمة "الرجال قوامون على النساء " تعني القيادة والمسؤولية ذلك بأكبر نسبة سجلت ٦٦,٧% وذلك على اختلاف جنسهم ،وايضا تبين رأي المبحوثين في تفسير الحديث " النساء ناقصات عقل ودين" بأن ناقصات عقل تعني ان النساء يفكرن بعواطفهن اكثر من عقولهن لتأخذ اعلى نسبة للأميين ٣٣,٣%.

ثالثا : دراسة اجنبية (العوامل المؤثرة على التنشئة الاجتماعية من منظور دراسة طفل المدرسة) الزبيتا نابوري "٢٠١٥" [٩]

اهمية الدراسة :

اهتمت هذه الدراسة بالعوامل المؤثرة على التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر دراسة الطفل المدرسي .

هدف الدراسة :

كان الهدف هو مراقبة العوامل التي تفضل أو تعرقل التنشئة الاجتماعية لعمر الطفل(١١-١٣).

المنهج والعينة :

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج التحليل الوصفي والتي تضمنت ١٩٢ عينة بعمر (١١-١٣) سنة من طلاب المدارس البولندية باستخدام الدراسة التحليلية للجداول البيانية .

اظهرت نتائج هذه الدراسة

١-أن الأطفال الأصغر سناً هم الأكثر جاذبية بين الأقران (١١ سنة - ٤٠,٧ ٪ ، ١٢ سنة - ٤٤ ٪ ، ١٣ سنة - ١. ٣٥٪). من ناحية أخرى ، يزيد عدم شعبية الأطفال الأكبر سنًا (١١من العمر: ٢٨٪ ، ١٢ عامًا - ٣٢,٢٪ ، ١٣ عامًا - ٣٤,٢٪) .

٢-كشفت النتائج أن العوامل التي تم تحليلها: الجنس والعمر فضلا عن الحالة المادية للأسرة وعدد الأشقاء ومكان العيش لا يكون لها تأثير واضح على التنشئة الاجتماعية للطفل في سن المدرسة.

المبحث الثالث

اولا : واقع التنشئة الاجتماعية للفتاة في المجتمع العراقي

نلاحظ ان للمرأة في العهود الحديثة والقديمة قدر من الاحترام في تفاوت ، فكان اغلب الاحيان من التاريخ ضعيف وفي فترة اخرى وسط وفترة اخرى ضخم ، اذ عانت المرأة في تلك الفترة كثيرا من القسوة ولا تستطيع ان تواجه الرأي العام لا في مكانتها العليا ولا في الدنية .

نرى في العهود القديمة ان المراة ينظر لها نظرة استهزاء و ذل على انها سلعة رخيصة الشراء والتملك والبيع فكانت ارخص الممتلكات وانزلها مكانه واضعفها قيمة ، حيث انها سجينة منزل فهي تعتبر اداة ليس لديها راحة "كالخادمة" فكانت موضع شك تورث من ضمن العقارات والممتلكات كما كانت شكل من اشكال التشاؤم ، وعند ولادتها تلعن ويقسى عليها.

فكانت المرأة تبحث عن رسول لإنقاذها ، وديانة نقية ونظام اجتماعي نقي في ظل هذه الاديان ، اذ جاءت النصرانية واليهودية بمثابة تخليصها من الازمات وتفريغ لهذا الضيق لكنها سرعان ما عبثت وحرفت عقول الفلاسفة والمحرفين عند وفاة انبيائهم فتراجعت الاوضاع وازدات[١٠] القضية سوءاً بسبب التحريف فكانت الفتاة في رأي هاتين الديانتين شكل من اشكال الشيطان ورمز من رموز الرواية والظلال والفتنة فنرى المرأة في عهد الجاهلية شكل من اشكال العار والغزي فكان الاب يعير بها ويخاف من نظرة مجتمعه له فيقوم بقتلها.[١١]

-اسس تربية وتنشئة الفتيات في الاسلام

نلاحظ ان هناك تأثير كبير للإرشاد التربوي في تربية واعداد الفتيات السليمات للمجتمع ، وهي مهمه من الناحية الاجتماعية والفردية ، اذ ان اهميتها من الناحية الفردية في اتساع الفكر ونضوج البدن وتربية الشخصية ومعرفة الفتيات

بالواجبات الشخصية والشعور بالذات والثقة بالنفس والحصول على فلسفة سليمة للعيش من خلال اقتفاء الطريق الاحسن للحياة السعيدة.[١٢]

يرى البعض من علماء النفس ان الارشاد التربوي يعني المراقبة المستمرة لحياة الفتاة وهي في مسيرتها الى النضج وايجاد القدرة على الادراك والتغيرات الحادثة في شخصيتها ، ومن هذه العوامل الارشادية لتربية الفتاة هي[١٣]:

١- التشجيع

يعد التشجيع جزء من التقدير والاستحسان لها والتي تحصل الفتاة في ضلة على شوق للمشاركة والتقدم رغم الصعوبات واتباع سلوك معين .

٢- الاستحسان

هو شعور الفتاة بأن العمل التي تقوم به جيد مما يدفعها له فهي تتسم بالحساسية لتتأكد من ان العمل التي تقوم به صحيحا ، مرفوضا او مقبولا فاذا كان العمل صحيح يؤدي الى تشجيعها على القيام بتكرار ذلك العمل والاهم في الاستحسان هو العثور على القيم الجمالية والنقاط المهمة في العمل وابرازهن امامها .

٣- التقدير

وهو عند قيام الفتاة في بعض الاحيان بأعمال غير متوقعه منها ، فيجب تقييم جهودها وتقديرها[١٤] على ذلك العمل ضمن حدود امكانيتها وطاقتها فنلاحظ ان الفتاة تنظر نظرة ايجابية الى ذلك العمل مما يقودها الى تكراره .

٤- التحريض والترغيب

هدفه ايجاد الدافع الذي ينمي الرغبة لدى الفتاة خاصه لان تقوم بعمل ما ، مثلا عندما يقال لفتاة انكي قد كبرتي ولله الحمد وبالإمكان ان اعقد عليكي املا ، فهذه المقولة تثير الدهشة لدى الفتاة او البنت لفعل الواجب .

٥- الجزاء

في اغلب الاحيان يمكن ان نستخدم الجزاء اداة لدفع البنت الى اتباعها السلوك الجيد الذي بدوره يؤدي الى ارشادها واصلاحها باتجاه العمل والاسلوب السليم والمناسب عند المعلمين واولياء الامور ، وليس من الممكن ان يكون الجزاء مالياً ، ففي بعض المرات يقدم على شكل حديث كقولنا : احسنت وعشت ، وهو امر عكس الغرامة ، فيجيب ان يكون بعيد عن الدلال الخاطئ وعن الاهانة والزجر .

-اثر العقيدة الاسلامية في تربية وتنشئة الفتيات :

من المهام المطلوبة التي تكون ضمن مسؤوليات الوالدين هي ترسيخ وتنمية العقائد الدينية في شخصية الفتيان والفتيات منذ النشئة الاولى من عمرهم ومن ابرز معالم العقائد الدينية هي غرس بذور التوحيد في شخصية الاولاد

ومعرفتهم بالتوحيد واحكام الدين وتسهيل الادلة على معرفة الله وعظمته وجلاله وايضاً الحديث عن علاقة الفرد بالله تعالى من ناحية وعلاقة الله بالفرد من ناحية اخرى ، حيث ان الهدف العام هو تنشئة ابنائنا وبناتنا تنشئة دينية ليطبقوا تعاليم الدين وان يعد ابنائنا الاسلام عقيدة حسنة ومذهب بناء للحياة ، وتقبل المبادئ والتعاليم على انها افكار فاعلة وحركية اصيله وان تصبح حياة الانسان الحالية والمستقبلية تتسم بالمعرفة والعناية بالتربية الدينية وللتوجيه العقيدي اهمية كبيرة ولا سيما الفتيات[١٥].

اما حقوق المرأة في الاسلام بشكل عام فتشمل عدد من النقاط[١٦]:

١- الارث

الدين الاسلامي لن يجعل من الفتاة نصف الرجل في ظل الحقوق بشكل عام ولا ينبثق من الاختلافات بينهما في القيمة الانسانية ، لان كل المهام العامة التي فرضت على الرجل نفسها فرضت على الفتاة بغض النظر عن بعض المسؤوليات ، فالفتاة تتحمل مسؤوليتها ومهامها في موقعها كفرد كامل تماما ، وكذلك الرجل يتحمل المسؤولية كفرد كامل ، لكن مستوى التوازن بين الاخذ والعطاء هو الذي يضبط ويحرك الحقوق المالية لأي من الطرفين ، فالله سبحانه وتعالى عندما جعل للانثى نصف حق الذكر لم يجبلها بأي من الاعباء المادية لكنه فرض على الذكر بالقابل عدد من المسؤوليات المادية منها النفقة على الزوجة والاولاد والمهر وغيرها من الامور تحتاجها الحياة الاسرية فالفتاة مع وجود الرجل ليست مسؤولة بالإنفاق على ابنائها بل المسؤول عن ذلك هو الرجل .

٢- حق المرأة في تولي السلطة

الدين الاسلامي لم يعطى للفتاة الحق في مختلف المناصب الادارية من قضاء وحكم واجتهاد . الحقيقة ان منطلق الحديث بعدم قدرة المرأة لتولي السلطة حديث يروى عن النبي (ص) وليس مرويا في كتب الامامية من الشيعة ، وهو ان رسول الله سمع قوما من فارس ملكوا عليهم امرأة قال "ما افلح قوم وليتهم امراة ".

٣-اما حق المرأة في تولي القضاء

مسألة تولي الفتاة القضاء في الدين الاسلامي لم تكن من القضايا المحسومة سلبيا على مستوى الفتوى والاستلال لعدم توفر نصوص متراكمة في هذا السياق ، حيث لا يوجد الا قول واحد يمكن الاستدلال منه على عدم تولي مشروعية المرأة القضاء وهو " ولا تولي المرأة القضاء " وهو قول يحاول البعض دعمه بمسألة اقتضاء وجود شهادة امرأتين مقابل شهادة رجل واحد والاستدلال على الحرمة من ذلك لكن مسألة الشهادة هذه لا تدل على حرمة تولى الفتاة القضاء ، وهي مسألة قابلة للاجتهاد وهذا هو رأي علماء المسلمين الشيعة .

-نظرة المجتمعات للمرأة في عصور ما قبل الاسلام

مكانة المرأة قبل الاسلام كان يتنازع عليها عاملان هما الافراط والتفريط ، من جانب نلاحظ ان الانثى هي ام الرجل ، واخته ، وزوجته ، وقريبته ، وقد يعتبرها الرجل خادمة ، بل امه تباع وتشترى ، محرومة من ابسط حقوقها البشرية ، من جانب اخر نلاحظ تلك الفتاة نفسها قد عظموها تعظيما واسعا وحظيت باهتمام كبيرا ، ورفعت من منزلتها.[١٧]

١-مكانة المراة في الحضارات الفرعونية

حظيت الحضارة الفرعونية بالمرتبة الاولى من بين الحضارات الانسانية من حيث تقديرهم ومعاملتهم للفتاة ، ففي الحضارة الفرعونية ان للفتاة الحق في الارث ، وتملك ، ولها الولاية على اسرتها عند غياب زوجها ، وكانوا يتخيلون ان الانثى اكثر كمالا من الذكر ، وكذلك يقوم الزوج بتسجيل كل ما يملك من عقارات باسم زوجته ، وكان الابناء ينسبونهم للأمهات لا للإباء ، كما كانت القوامة للانثى على زوجها لا للرجل على زوجته ، وعلى الزوج ان يكون مطيع لزوجته في جميع الامور ويدون في عقد الزواج [١٨][١٩].

٢-مكانة المرأة في حضارة الاغريق

تعتبر الانثى عند الاغريق شجرة مسمومة ، وكذلك محتقرة مهينة حتى سموها رجس من عمل الشيطان[٢٠].

فكانت كسقط المتاع تشترى وتباع في الاسواق ، محرومة من حق الميراث ومسلوبة الحقوق وحق التصرف في المال ، وكانت في غاية الانحطاط حتى انها لم تخلص من فلاسفة الاغريق .[٢١]

٣-رأي الفيلسوف ارسطو عن المرأة

هذا الرأي لا يقتصر فقط على الرجال الجهلاء او العاديين من الشعب عند الاغريق بل شمل ايضا نظرة المفكرين والفلاسفة والعقلاء اليها على هذا النحو بينما كان الرجل والعاقل يمتلك جميع الحقوق ، فهذا هو الفيلسوف ارسطو يطرح راية عن مكانة الانثى في مجتمعهم بعد تحليل وتفكير يقول " ان الطبيعة لم تزود الفتاة بأي استعداد عقلي يعتد به ، لذلك يجب ان تتحدد تربيتها على شؤون المنزل والحضانة والامومة ...الخ ، ثم يقول " ثلاث ليس لهن التصرف في انفسهن : المرأة لها ارادة وهي عاجزة ، والطفل له ارادة ناقصة ، والعبد ليس له ارادة .[٢٢]

٤- راي الفيلسوف سقراط عن المرأة

فقد قال عنها الفيلسوف سقراط " ان وجود الانثى هو اكبر منشأ ومصدر للأزمة والانهيار في العالم ، ان المرأة تشبه شجرة مسمومة حيث يكون خارجها جميل ولكن عندما تأكل منها العصافير تموت حالا .[٢٣]

٥-مكانة المرأة في حضارة الرومان

تعتبر الانثى عند الرومان متاع يمتلكه الذكر وسلعة رخيصة عنده يتصرف بها متى شاء وكذلك يعتبرها الرجل شرا لابد من تجنبه وانها مخلوقة للمتعة وخاضعه للرجل سواء كان اخا او ابا او زوج ، ويعتبر هو المسؤول عن اموالها فهي في نظره ونظرة المجتمع شيء لا مكانة له ففي بيد زجها او ابيها كل حياتها واموالها فهو المسؤول عنها واذا كان ابيها يمتلكها في شبابها فهو الذي يقوم باختيار زوجها ومن بعد ذلك تصبح ملك لزوجها بعد ابيها وفي ذلك يقول جايوس "توجب عادتنا على النساء الرشيدات ان يبقين تحت الوصاية لخفة عقولهن "

٦-المؤتمر الكبير الذي عقد بمجمع روما

على الرغم من العديد من المشرعين في روما فانهم لم يهتموا بمكانة وحقوق الفتاة وانما فرضوا ما عليها من واجبات ، وقد كانت الفتاة في نظرتهم امة شرعية يتصرف بها رب العائلة كما يتصرف بعبيدة ، وقاموا بعقد اجتماع في روما للتحدث بشؤون الفتاة فكان تقرير المؤتمر انها بلا نفس او خلود وانها لم ترث حياة الاخرة وانها رجس ويجب ان لا تتناول اللحم ولا تضحك ولا تتحدث وعليها ان تقضي جميع وقتها في الطاعة والخدمة وفرضوا عليها عدم التكلم .[٢٤]

-الفرق بين الرجل والمرأة في الاسلام

من خلال القراءة لمكانة الفتاة في الحضارات الذي ظهرت قبل الاسلام في الحضارة الرومانية والبابلية واليونانية والحضارة الهندية والفارسية والصينية لم نجد سوى الظلم للفتاة والاضطهاد والتحقير لها ومكانتها في المجتمعات التي سبقت الاسلام وحتى في الحضارة الفرعونية فقد كان هناك شائعة هي عروس النيل حيث كانت الفتاة تتزين بالثياب الجميلة والحلي وتوضع في النهر ، والعدل الذي كانوا يحاولون تطبيقه لم يسمى عدلا للفتاة بل كان تعذيبا لها وهدر لحقوقها حيث انها لم تؤخذ مكانة جيدة فكانت مجبورة على تحمل مهام اكبر من حجمها وعندما قاموا بالبحث عن السبب في عدم توليها حكم مصر الا خمس ملكة ملكات وذلك بمقابل اربعمائة وسبعين ملكا ، فوجدوا ان ذلك الى شعور الفتاة بالأنوثة وان تلك المناصب لا يتولاها الا الذكور وذلك لصعوبة تحمل الفتاة هذه المهام واكبر من حجمها على خلاف الرجل الذي خلق ذو قوامة قوية لتحمل صعوبات الحياة ومشاقها ولكي يستطيع تنفيذ رغبات ومطالب زوجته وأبنائه لذلك خلق بتلك القوامة القوية ذات التحمل ، حتى ان حتشبسوت الملكة ارتدت ملابس الرجال مراعاة للرأي العام .[٢٥]

-الحجاب هل هو ظلم للمرأة ، ام تكرما لها ؟

هل يعتبر ظلم الاسلام للفتاة يجعلها تغطي جسدها من الرجال ؟ ام كرمها بهذا الحجاب ؟

نعرف ان الممنوع مرغوب وان ستر مواطن الفتنة يزيدها جاذبية ، واذا شاهدنا حالة الشعوب البدائية وبسبب التعري بالكامل يفتر الشوق تماما وينتهي الفضول ونلاحظ الرجل لا يخالط زوجته الا مرة واحدة في الشهر واذا حملت يجب مقاطعتها عامين ، وعلى النهر في الصيف حيثما يتراكم اللحم العاري المباح للعيون يفقد الجسم العاري جاذبيته وفتنته

وطرافته ويصيح شيء عادي لا يثير الفضول ، ولا شك ان من صالح الفتاة ان تكون مرغوبة اكثر والا تتحول الى شيء عادي لا يثير[٢٦] .

-الطلاق والزواج

اما فيما يخص حق الرجل في الطلاق يقابله حق الفتاة على الطرف الاخر فيمكن للفتاة ان تطلب الطلاق في المحكمة وتحصل عليه اذا ابدت المبررات الازمه ، ويمكن للفتاة ان تشترط ان تحتفظ بالعصمة عصمتها عند العقد ، وبلك يكون حق الرجل في الطلاق ، فالإسلام منح الفتاة حقوقها ا تحصل عليها الزوجة في اوربا ، فالزوجة عندنا تأخذ مهرا وعندهم تدفع دوطة ، والزوجة عندنا لها الحق في التصرف بالأملاك الخاصة بها وعندهم تفقد الحق هذا بمجرد الزواج ويصبح الزوج هو القيم على املاكها[٢٧].

ثانيا : اسباب التنشئة الاجتماعية الذكورية للفتاة

١-العادات والتقاليد الاجتماعية

لا تزال المجتمعات العربية تدين العديد من التماسك والتلاحم الى علاقات المصاهرة الداخلية "زواج الفتاة من احدى اقاربها" ورابطة الدم لها دور فعال في تكوين علاقات العصبية والولاء كما ذكرها ابن خلدون مما جعل من العائلة الممتدة والاسر الصغيرة والعشيرة واحدة من البنى المجتمعية المهمة التي تعمل على تكوين المركب الثقافي التي تعيش في ظله الفتاة العربية " لم تفلح الدولة او المدينة او المجتمع في تطوير صور اجتماعية قادرة على تكوين بنى اصيلة بديلة " [٢٨].

لذلك تعد الاسرة هي المؤسسة الاولى لتنشئة الفتاة ، فهي تعمل على تحويلها من كائن بايلوجي الى كائن اجتماعي تحمل العادات والتقاليد والقيم التي غرستها الاسرة فيها ، لكن القيم التي تكتسبها من الاسرة قد تتحول الى مادة الرفض والنقد اذا ما تعارضت بقوة مع القيم المكتسبة من مؤسسات التنشئة الاخرى كالمدرسة والمؤسسة الدينية وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام ، وتبقى القبيلة والاسرة هي المسؤولة بصورة مباشرة عن مبادئ "التضامن التلقائي" في البيئة بمواجهه مبادئ التضامن التلقائي الذي يوجد في المؤسسات الرسمية التي تكونها الدولة مما يؤدي الى حدوث فجوة بين معايير الخطأ والصح وحدود ما هو رسمي وغير رسمي[٢٩] .

٢-الاجتهاد في تفسير الآيات القرآنية

هناك فريق من المهتمين بقضايا المرأة قاموا بوضع العديد من النصوص والآيات التي اشارت الى التكافؤ والمساواة بين الذكر والانثى بوصفها الاصل ، في حين ان هناك العديد من النصوص الاخرى التي تتحدث عن التفاوت مرحلياً ، اي انها كانت مناسبة لوضع المجتمع العربي التي نشأت فيه وهو مغزى معروف وذلك كما حدد في القران الكريم تضيق الخناق على الرق والعبيد وتحريم الخمر . حيث يرى ان الدين الاسلامي ساوه بين الذكر والانثى في العديد من المعاملات والعبادات وهذا هو الاصل الذي هدف الية الشارع الصحيح ، والتقدم الطبيعي للنص لابد ان يعكس هذه المساواة ، فهي تغتسل كغسلة وتتوضئ كوضوء الذكر ، وتصوم كصيامه ، وتصلي كصلاته ، الا ان تكون في نفاس او حالة حيض ،

وتحج كحجه ، وتزكي كزكاته ، ويحق البيع منها ويقبل ، وتعارضه في اليسير من الاحكام ، وكذلك يحق لها ان تتصدق ، ويحق لها ان تعتق من عبيدها ما ملكت يمينها وغيرها من ذلك ، لان الاناث شقائق الذكور كما في الحديث رواه الترمذي واحمد وصححه الألباني "صحيح الترمذي"[٣٠] .

اذ يرى فريق اطروحة تكريم المراة ومساواتها للرجل ان "تأويلات المقدس ليست مقدسة" فالتأويلات لا يجب ان تكون ناشئة لقواعد شرعية لم تكن موجوده في النص المقدس[٣١].

٣-المناهج الدراسية :

ازدادت معدلات الطلب على المقاعد الدراسية في الدول العربية سنة ٢٠٠٥م الى خمسة اضعاف مما كان علية في الثمانينيات ، مما اكد اهمية الاشكال الذهنية التي ثبتتها طرائق التدريس والمقررات والمناهج الدراسية ، لكن بنفس الوقت يرى البعض ان قدرة النظام التعليمي على التغير ضئيلة ، ذلك لان النظام التعليمي نفسه هو نتيجة للقيم الموجودة في المجتمع واداة لإعادة التركيب الاجتماعي[٣٢].

ان الانشطة التعليمية تعمد الى بث اشكال ذهنية معينة عن مميزات الفتاة وموقعها ووظائفها ودورها في المجتمع مقارنة مع الرجل على نحو يساهم " اعداد الاناث والذكور لدخول اشكال من الاعمال المختلفة اختلافا بينا ، منغلقة على عدد من الاشارات والرموز مما يخلق الحد الفاصل بين الرجل والمرأة واسع وصعب الاختراق مما يؤدي في الوقت نفسة الى اعلاء شأن الرجل على المرأة وتدجين المرأة وكبتها للقبول بالأمر الواقع واعتباره شيء طبيعي[٣٣].

٤-الافلام التلفزيونية

ان التأثيرات التي تنقلها وسائل الاعلام من فنون وادأب وصورة ذهنية عن الفتاة يتعدى في شموله ومداه وسرعة الاستجابة اليه والعديد من الياته على اجهزة التنشئة الاخرى مثل دور العبادة والمدرسة ، حيث ان وسائل الاعلام ترافق الفرد على طول الوقت فيها صفات المهارة المختلفة في عرض القيم والاخبار التي تجعلها بأقوى جاذبية للمشاهد ، لذلك تعتبر الصورة الذهنية المتصارعة والمتناقضة عادة التي تخلقها الفنون والآداب ومن اهمها انشطة الاعلام التي تعمل على ترسيخ البنية الفكرية والثقافية، هذه البنية هي التي تحدد قيمة الفتاة [٣٤].

ثالثا :الاثار السلبية للتنشئة الاجتماعية الذكورية للفتاة

سنتناول في الموضوع عن سلبيات التنشئة الاجتماعية ومدى علاقتها بالمستوى التعليمي للفتاة لما يعرضه من نماذج دراسية واقعية يصاحبها محاولة لإيجاد حلول للمشكلة على الصعيدين التربوي والاعلامي من خلال الكشف عن هوية المراة الحقيقة ليس كما هو في شهادة الميلاد :

١-قهر اجتماعي

العديد من الامثال التي تميز بين الرجل والمراة في التربية ومنها في المأثور الشعبي العربي "اعز الولد ولد الولد" ، "الولد ثلثاه لخاله" ، "حط الجرة على فمها تطلع البنت على امها. فكان للتنشئة الاجتماعية نمط واحد بعينه يعكس نسق واحد من النظام الواجب توفره ليحيا كل من الانثى والذكر على اساليب صحيحة حتما وقطعاً التي تتوارثها الاجيال عبر الاجيال للمحافظة على العرق وان تنوعت الثقافة في المجتمع الذكوري الابوي يضيق على المراة منذ نعومة اضافرها وحتى مماتها بعالم يصفه بالحريم والولاية التي يجب الوصاية عليه حسبما يرعى الرجل الشرقي حتى وان بلغت المراة سن الخمسين الا ان هذه المكانة تختلف نسبياً حسب وجهة نظر الرجل والمجتمع معاً [٣٥].

٢-الاستغلال الاقتصادي

يعتبر التفاوت الاقتصادي بين الذكور والاناث من الاسباب المحرضة للعنف ضد المراة فقد يترك اثارا للفتاة فالبعض من يفضل ان تكون الفتاة فقيرا مهمشة اقتصاديا " خذ البنت من القلة ، والكرم من الخلة ، وخذ بنت العمال ولا تأخذ بنت المال ، وهذا من اجل فرض سيطرة الرجل على المرأة واخضاعها واذلالها واشعارها الدائم للرجل ، فالغنى يمكن ان يرجح كفة المرأة في ميزان القوى والسلطة فهو يلغي احد الاليات التي تؤسس سلطة الرجل وهي القوامة فمعنى ذلك ان الرجل الذي يرغب بفرض سيطرته على الفتاة علية ان يتزوج فقيرة[٣٦].

٣- العنف ضد المرأة

بناءا على ما تقدم فان الفتاة تتعرض لعنف عائلي سياسي اقتصادي جسدي ويمكن تلخيص اشكال العنف ما يأتي :

أ-الضرب والعلاقات الاسرية

" واضربوهن فأن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا"[٣٧]. ان البعض من الآيات في القران الكريم ذاتها متأثر ادراك معانيها وفهمها بمرور الزمان وتغير المكان فيؤدي الى الاخذ بمعاني جديدة لم يكن لها نفس المعنى في النص القرآني لذلك ليس من الضروري النظر الى تشريعات العائلة وترتيبها وان نتحدد بالترتيبات التاريخية والتفسيرات دون ان نعطي اهمية لما طرأ من تغيرات مكانية وزمنية مهمه تنعكس اثارها على الادوار والمفاهيم والامكانات في الحياة الاجتماعية [٣٨].

ب_ العنف الاسري

يرى ان التوظيف السيء للقوة اتجاه الاضعف داخل كيان العائلة وهي من اكثر صور العنف انتشارا واغلب الاحيان تكون الضحية هي الفتيات او الاطفال داخل الاسرة [٣٩].

ج- العنف الاجتماعي والمدني

نتيجة النظرة الدونية للمرأة كوجود ودور الوظيفة ، ان المفاجئة لبعض الطروحات والعادات والتقاليد والافكار التي تحط من مكانة المرأة وقيمتها مما ادى الى تعرض الفتاة لمختلف صور الاضطهاد والقهر ، وتارة تواجه العنف في مجال

عملها من قبل الرئيس او الزملاء كالتحقير او الاهانة او ضعف الاجر او مصادرته في اغلب الاوقات ،واخرى يتم طردها من العمل ان لم يتم استغلال انوثتها[٤٠] .

د- العنف الاقتصادي والعائلي

اغلب الاوقات ما تحرم الفتاة من قبل اقاربها الذكور من المشاركة في العمل والاقتصاد حتى وان كانت لها خبرة واسعه ،ففي بعض الحالات حتى وان سمح لها العمل فلا تمنح الحرية الكاملة في التصرف بمورد عملها[٤١] .

-اسباب العنف ضد المرأة

١-الاسباب الاقتصادية

تشترك فيها العديد من انواع العنف الموجه ضد المرأة الا ان الاختلاف بينمها عن السابق الى ان العنف هذا بدافع اقتصادي ، ففي الاسرة لا يمكن للاب الحصول على منفعة اقتصادية من خلال استعماله العنف اتجاه اسرته وانما يكون هذا تفريغ لهموم الخيبة والفقر الذي تنعكس تأثيرها بعنف من قبل رب الاسرة اتجاه اسرته ، اما في غير الاسرة فيستخدم العنف من اجل الحصول على المنفعة المادية [٤٢].

فالعنف الاسري له العديد من السلبيات لأنه ينتج مستوى عالي من صور الاستلاب المختلفة وهي كما يلي :

١- الاستلاب النفسي : تكون الفتاة التي تتعرض للعنف الاسري لها استعداد كبير لتقبل مظاهر العنف والتميز الموجه ضدها باعتبارها طبيعي ، وينطوي الاستلاب النفسي في الجانب المرضي من العزلة والخوف الشديد والانطواء والاحساس القوي بالذنب ولوم الذات[٤٣].

٢- الاستلاب الجنسي : تكون الفتاة التي تتعرض للعنف الاسري اضعف استيعاب للمهارات الفكرية والذهنية ، وتتخيل ان المجتمع لا يتعامل معها الا كجسد دميم او جميل وليست كفرد ، فعادة ما تكون البنت قلقه على " شرفها " الذي هو يعتبر شرف العائلة وكذلك قلقة على جسمها من حيازة اعجاب الذكر حتى لا تبور[٤٤].

٣- الاستلاب الاقتصادي : فالفتاة التي تتعرض للعنف الاسري عادة ما تكون لقوى استعداد لقبول مهن لها مقابل اقل ، وكذلك لها استعداد تقبل مكانة انتاجية هامشية او ثانوية ، واستعداها لطمس قدرتها وخبرتها على التعلم والتطور[٤٥].

-تعدد الزوجات

ان النظرة الازدواجية التي يمتلكها الرجل العربي ويبثها عن طريق مؤسسة الاسرة فنلاحظ ان الرجل العربي لدية شهوة بالفتيات لكن بنفس الوقت لا يقبل الشيء هذا لزوجته وبناته بان يكونن موضع للشهوة ويرغب بتعدد الزوجات لدية ولا يقبل به لأي فرد من بنات عشيرته وبناته وهذا ما يعتبر جزء من العنف الجنسي والجسدي والقوامة على الفتاة منتشرة في العديد من البيئات العربية وهو ما يجعل الانثى تمارس الحبس العاطفي فتحبس مشاعرها وعواطفها ، ويكون الذكر التي تشاهده الانثى داخل العائلة ليس مجرد فرد وانما هو نمط يتم اعادة انتاجه في المنظمات القضائية والتربوية

والاقتصادية والسياسية ، فالأسرة هي الخلية المنضبطة داخل النسق العام وفق اليات اشتغاله فتشكل هذه الاطر اهمية خاصة للهيمنة الابوية الذي تعم بقيم الرضوخ والطاعة والتدجين والولاء في المقابل يرافق ذلك العديد من السلوكيات التي تتمثل بالتردد والخوف والتمرد والعنف [٤٦].

-ارتفاع معدلات الفقر

يعتبر الفقر بانه حرمان من اكتساب المقدرات البشرية وكذلك من اكتساب المكونات للرفاه الانساني وايضا من التوظيف للقدرات البشرية المكتسبة [٤٧] ، فيعرفه عبدالقادر الفقر بانه قلة الانفاق والدخل فيصطلح الاقتصاديون على تعين "خط الفقر " وهم يميزون بين الفقر المطلق والفقر المدقع فيقصد بالفقر المطلق هو احتساب الحد الادنى اللازم في كل دولة لضمان الخدمات الصحيحة والمسكن اللائق والحد الغذائي فالمرء الذي لا يكفي دخله لذلك الملتزمات يقع تحت خط الفقر اما الفقر المدقع فيقصد به المرء الذي يكون محروما من الحد الادنى من الدخل اليومي الذي يضمن قوته ويسمح له بالقياء على قيد الحياة او يكون محروما من وجود المسكن الملائم [٤٨] ، من خلال ذلك بينت الدراسات الاقتصادية والاجتماعية هناك ما يسمى تأنيث الفقر يعني بذلك ان النسبة الاغلب من الفقر هو من الاناث [٤٩].

-انخفاض المستوى التعليمي للمرأة

على الرغم من التطور الحاصل في مجالات التعليم وارتفاع نسب الالتحاق بمدارس البنات والبنين بمختلف دول العالم ، فلا زالت الانثى العربية تعاني بمستوى تعليمي ادنى من الذكر وفي اكتساب التعليم والمعرفة ، ولا زالت الدول العربية تقدم واحدا من ادنى معدلات تعليم الفتيات ، كذلك تعطي اعلى مستوى من الامية لدى الفتيات على مختلف بلدان العالم ، فعندما تبلغ مستوى الامية الكلية بين الذكور الثلث بينما تبلغ عند الاناث النصف ، ويمكننا ان نقول ان اغلب الحالات حرمان اكثر الفتيات من فرص التعليم على مختلف مراحلة مقارنة بالذكور فالثغرة بين الاناث والذكور تكون اكبر في البلدان العربية الاقل تطورا مثل اليمن وجيبوتي ، اما في البلدان العربية ذات الحجم السكاني الواسع مثل السودان ومصر والمغرب .

المبحث الرابع

الاستنتاجات

ان الوضع الاجتماعي التي تعيشه الفتاة داخل الاسرة والمجتمع هو نتيجة الخلط التعاليم الدينية والعادات والتقاليد والاعراف التقليدية التي تعود الى الاباء والاجداد .

المحور الاول : واقع التنشئة الاجتماعية الذكورية للفتاة في المجتمع العراقي

١-توصلت الدراسة الى عدم وجود تشابه ما بين تعاليم المجتمع وعادات المجتمع لكن غالبا ما تقع الفتاة ضحية معاني دينية قائمة على قاعدة ثقافية جذورها المنطق ومفاهيم العشيرة والقبيلة .

٢-اكدت الدراسة ان اسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع داخل الاسرة قائم على اساس الحوار والتفاهم .

٣-اكد اكثر افراد العينة بانهم يؤمنوا بإيجاد الفرص المتساوية بين الرجل والمرأة .

٤-اكد المبحوثين ان التنشئة الاجتماعية المتبعة قائمة على اسس العشيرة والقبيلة.

٥-اكد غالبية المبحوثين على حق الفتاة في اكمال تعليمها .

٦-اكد اغلب المبحوثين على ان للفتاة الحق في الوصول الى اعلى المراتب العلمية .

٧-اكد نسبة كبيرة من المبحوثين على ان للرجل الحق في تأديب الفتاة .

٨-اما اسباب العنف الموجه ضد الفتاة فهي الفهم الخاطئ للشريعة الاسلامية ، لتثبيت القيود الصارمة على الفتاة ، الحفاظ على هيمنة الرجل ، عدم احترام قانون العقوبات ، التربية الخاطئة من قبل الاسرة التي تشجع الهيمنة الذكورية مما تجعل الذكر مسيطر على الانثى ، كونه جزء من عملية التأديب .

المحور الثاني :اسباب التنشئة الذكورية للفتاة في المجتمع العراقي

١-تلعب العادات والتقاليد الاجتماعية دوراً فاعلا في ترسيخ التنشئة الذكورية للفتاة في المجتمع وفي الريف والمدينة على حد سواء لترسيخ هذا النوع من التنشئة يتخذ عدة صور منها منعها من العمل ، هدر حقوقها المالية المشروعة بحجة رشدها ونقصان عقلها ، اجبارها على الزواج من الاقارب ،منعها من اكمال دراستها ، منع الارث عنها ،التميز العنصري بين الرجل والمراة والانحياز المستمر للرجل .

٢-الاجتهاد في تفسير النصوص القرآنية المقدسة تلعب دوراً في ترسيخ التنشئة الذكورية بمعنى ان ابقاء الوضع المتدني للفتاة في مجتمعنا على تناقض واضح مع ما يوجه به النص القرآني المنزل حيث ان الاجتهاد في تفسير الآيات القرآنية بما يتلاءم مع عقلية الرجل هو السبب في تدني وضعها .

٣-للانشطة التعليمية دور في بث اشكال ذهنية معينة للفتاة لترسيخ الهيمنة الذكورية عليها ومن هذه الاشكال تحضى المراة بأهمية غير متوازنة في الاشكال الموجودة للشخصيات الموجهة في عالم الشعر والتاريخ والثقافة ، تقدم المناهج الدراسية صورة المراة المعتمدة على الرجل بشكل عام ، الهيمنة في قصص الاطفال للذكور ، جعل مجالات الاطفال تحمل اسماء ذكور ، هيمنة الذكور في توزيع المقررات الدراسية ، تغيب صور المراة العالمة والمبدعة في الكتب المدرسية .

٤-تلعب وسائل الاعلام دور كبير في ترسيخ الصورة النمطية للمرأة في المجتمع الذكوري ويتجلى هذا الدور السلبي في ترسيخ صورة المراة المعتمدة على الرجل والتابعة له في كل مجالات الحياة مما يرسخ الهيمنة الذكورية عليها .

٥-تلكؤ النصوص القرآنية في انصاف المراة يشكل سببا في ترسيخ التنشئة الذكورية عليها بمعنى ان عدم وجود فرض ووجود ثغرات في اطار التشريعات القانونية الخاصة بأنصاف المراة يشكل سببا في تكريس الهيمنة الذكورية وهذا يوضح الى ان المشرع هو نفسه رجل لذلك دائما ما يحصل حيز الذكور ضد الفتيات .

٦-انخفاض المستوى الاقتصادي لعائلة يلعب الدور الفاعل في تكريس التنشئة الذكورية عليها حيث ان انخفاض المستوى الاقتصادي يدفع بالأسرة الى تزويج الفتاة رغما عنها اما تخلصا من مسؤوليتها من مأكل وملبس ...الخ واما تزويجها برجل غني رغبه في الاستفادة المادية منها وقد تكون في عمر صغير وغير مكتملة بايلوجيا ونفسيا للقيام بدور الزوجة والام .

المحور الثالث : اثار التنشئة الذكورية للفتاة

١-تؤدي التنشئة الاجتماعية الذكورية للفتاة الى انخفاض مستواها التعليمي حيث يعمد الرجل الى اجبار الفتاة على عدم اكمال تعليمها ومصادرة حقها في التعليم شأنه شأن الحقوق الاخرى مما ينعكس على ان تكون ذات مستوى تعليمي منخفض وهذا يؤثر عليها كإنسانة ويؤثر على المجتمع وذلك بحرمانها من مشاركتها في عملية التنمية .

٢-تؤدي التنشئة الاجتماعية الذكورية الى استغلالها اقتصاديا فنجد ان الرجل سواء كان زوج او اباً او اخاً يستحوذ على راتبها سواء بأكمله او جزء منه او لا يجعلها حرة في التصرف به .

٣-تؤدي التنشئة الذكورية الى انعدام حق الفتاة في اختيار الشريك حيث ان اغلب الافراد المستمسكين بالعادات والتقاليد القديمة في التعامل مع الفتاة واجبارها على الزواج لمن يرغبون منه وفرض سيطرتهم عليها ومصادرة حقها في اختيار شريك حياتها بحجة هم اعرف بمصلحتها مما يؤدي الى ارتفاع معدلات الطلاق وشيوع ظاهرة تعدد الزوجات .

٤-ان التمييز بين الذكور والاناث يولد عدم المساواة بين الجنسين وهذه التفرقة موجودة في الثقافة العربية عموما وفي المجتمع العراقي على وجه الخصوص فدائما المراة تحرم من تعليمها ومن اختيار شريكها وتحرم من باقي حقوقها فتصبح النتيجة الطبيعية لكل هذا انها لم تصل الى المرحلة التي تحصل بها على الفرص التي تستحقها شانها في ذلك شان الرجل ويصبح المجتمع هو الاخر غير قادر على مساواتها مع الرجل .

Refreence

1-Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, Vol. 1, Dar Sader Beirut, 7th edition, 2011, pp. 170-171.
2-Masmoudi Zain Al-Din, Socializing Between Challenging Reality, No. 28, Journal of Humanities, Constantinople, 2007, p. 135.
3-Ibrahim al-Haidari, patriarchal patriarchy in society and power, Iraqi Economist Network, July 13, 2016, p. 1.
4-Ibrahim Al-Haidari, previous source, p. 2.
5-Qais al-Nuri, The Family, a Development Project, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1994, p. 64.

6- Qais Nuri, previous source, p. 7.
7-Dr. Nabil Jassem Muhammad, Forming Gender Roles in the Fields of Work: A Field Study at the Directorate of Anbar Education, Anbar University, College of Arts, 2013.

8-Wesley Nabila, Violence Against Women Between the Reality of Education and Manhood, University of Algeria, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2009.

9- Elżbieta napora , factors affecting socialization from the perspective of the study of a school child , Jan Długosz University in Częstochowa, Poland ,2015 .

10- Dr.. Frosan Al-Rakhkhi, Women in Islamic and Christian Sufism, 1st Floor, Dar Al-Hadi for Publishing and Distribution, Lebanon, 2004, pp. 145-146.
11-The same source, p. 146.

12- Majid Al-Sayegh, Raising a Girl in Islam, 2nd edition, Al-Balagh Institution for Printing and Publishing, Lebanon, 2010, p. 13.
13-The same source, p. 13.
14-Majeed Al-Sayegh, previous source, pp. 14-15.

15- The same source, p. 35.
16-The same source, pp. 230-232.
17-Iraqi Ishtar Magazine, Women are an Iraqi civilization that survives throughout the ages, September 19, 2016, a copy saved on the Wayback Machine.

18- Mr. Sahar Abdel-Qader Al-Labban, Women Through the Ages, archived version, 15 September 2017 on the Way Back Machine.
19-Ghada Al-Kharsa, Women and Islam, September 15, 2017, on the Way Back Machine, page 25.
20-Women Throughout Ages, 11 March 2017 on the Wayback Machine.
21-Al-Hijab Al-Mawdudi, March 4, 2016, on the Wayback Machine, p. 12.
22-Abdul Rahman Al-Toukhi, The Status of Ancient Civilizations and Other Religions, July 19, 2017, on the Wayback Machine.
23- Dr. Muhammad al-Muqaddam, Return of the Hijab, Volume 2, September 5, 2013 on the Wayback Machine, p. 47.

24- Taha Abdullah Al-Afifi, the husband's right to his wife and the wife's right to her husband, 2016 on the Way Back Machine, pp. 12-13.
25- Mustafa Mahmoud, a dialogue with my atheist friend, B.T., was published for the first time in the Unification Forum in Hattin, 2004, p. 26.
26-Mustafa Mahmoud, previous source, p. 27.
27-The same source, p. 26.

28- Matrouk al-Falih, Society, Democracy and the State in the Arab Countries, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2002, p. 88.
29-Nadia Hijab, Arab Women: An Call for Change, London, 1988, p. 88.
30-Muhammad Al-Ghazali, Women Issues between Stagnant and Expat Traditions, Dar Al-Shorouk, Cairo: 2002, pp. 31-34.
31-Nasr Hamid Abu Zaid, Circles of Fear: Reading in Women's Speech, The Arab Cultural Center, Casablanca, 2004 AD, p. 79.

32-Rafika Hammoud, Promotion, The Image of Women in the Arab Curricula, The Arab Organization for Education, Culture and Science, Tunis: 2006, p. 98.
33-Munir Bashour, Women, Upbringing and Education, Background Paper for the Arab Human Development Report: 2005, p. 8.
*) Taboo or taboo is a Polynesian word called (prohibited in the eyes of society), that is, what it considers taboos of society (or politics or another party) taboo (and not inevitably according to the

law in which that community owes), even if in some cases it is linked to some concept "Halal and haram".
34-Mustafa Abu El-Ela, Women in Arabic Poetry, Literary and Critical Issues, Cairo and Minya, Dar Al-Hoda for Publishing and Distribution, 2002, p. 93.
35-A working paper entitled Basic Curricula of Knowledge, How to See Girls and Women in a Conference on the Future Challenge 19, 18, September 2003, Egypt.

36- Abd al-Khaleq Khalil al-Dabbagh al-Hindali, A Dictionary of Vernacular Mosul vernacular, I 1, Part 2, Al-Hadaf Press for Publishing, Iraq, 1956, p. 178.
37-Al-Nisaa, verse 34.
38-Dr. Hamid Abu Suleiman, Women Striking a Way to Solve All Marital Disputes, First Edition, Damascus, 2002, p. 19.
39-Jalal Musa, one of ten married women who experience physical violence, quoting from the website hHp: //WWW.amanjadan.Ng Ia news)
40-Al-Adli Hussein Darwish, Violence Against Women, Reasons and Results, p. 9, citing the website hHp: //WWW.amanjadan.Ng Ia news)

41- Al-Adly Hussein Darwish, previous source, p. 11.
42-Mustafa Hijazi, Social Retardation, an Introduction to the Psychology of the Defeated Person, 8th Edition, Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon, p. 202.
43-Ahmad Jaber, Palestinian women in the face of violence and discrimination, in Arab women in the struggle and public participation confrontation, Center for Arab Unity Studies, Beirut: 2006, p. 91.
44- Ahmad Jaber, previous source, p. 91.
45-Mustafa Hijazi, previous source, p. 91.

46- Noha Bayoumi, previous source, 2005.
47-Arab Human Development Report, United Nations Development Program, New York, 2005, p. 107.
48- Millennium Development Goals in the ESCWA region, Progress Report, 2004, ESCWA Publications, pp. 13-15.
49-Arab Human Development Report, United Nations Development Program, 2005, p. 107.